

اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة

د. ربيعة جعفرور

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة وبعد التأكد من الدلالات السيكمترية للمقياس الخاص بهذا الغرض طبق على عينة عشوائية بسيطة قدرها (119) طالبا وطالبة من جامعة ورقلة بالجزائر، وباستخدام المنهج الوصفي وقصد الإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا استخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق بين عينات المقارنة المختلفة من طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، عمل المرأة

Abstract:

The present study aimed to reveal the university students ' attitudes towards women's work and after confirmation of the semantic psychometric private measure this purpose applied to a simple random sample of (119) students from Ouargla University of Algiers , and using

descriptive approach and intent to answer the questions of the study was extracted averages and deviations as well as the use of standard "T" test to study the differences between the various comparison samples of university students .

Keywords: attitudes, women's work

مقدمة:

مما يضمن استقرار المجتمعات البشرية ويحافظ على ديمومتها وجود عدة معايير ونظم - إن تشريعات أو تقاليد وقيم راسخة- تنظم حياة المجتمع، وامتنال أفراد المجتمع لهذه المعايير هو ذاته ما يبرر سلوكياتهم المختلفة تجاه بعض الموضوعات ويفسر علاقاتهم فيما بينهم من ناحية أخرى.

وبعد خروج المرأة للعمل بحد ذاته-دون الحديث عن العمل كمفهوم- موضوعا دار حوله جدل كثير نظرا لتسرب الظاهرة من ثقافة المجتمعات الغربية بالأساس ومن ثم شيوعها في دولنا العربية مما أثار التناقض حيناً والتساؤل أحيانا أخرى بالرغم من أن لذلك جانبا في شريعتنا السمحة ولربما يكون غير جلي للكثيرين وعليه نبحت اتجاهات طلبة الجامعة كطبقة مثقفة في المجتمع تجاه هذا الموضوع لنعزز الرؤى الصائبة ونوجه ما اختلف مع ما هو غير مدرك من حقائق الأمور في ظل اتجاهات المجتمع العامة والمتمثلة في القيم والثقافة.

1. تحديد المشكلة:

تؤدي الاتجاهات دورا فاعلا في تحديد سلوكيات الأفراد نحو الآخرين ولعل قضية عمل المرأة ورغم شيوعها إلا أنه يتوقع بالنسبة لنا كمجتمعات عربية أن تحدد الاتجاهات والمعتقدات السائدة حول كون مكان المرأة هو البيت -أولا وأخيرا- أن تلاقي هذه الأخيرة بعض المعاملات تعكس لنا هذه التصورات والمعتقدات الراسخة ففي السنوات الأخيرة أجريت دراسات عدة تناولت موضوع عمل المرأة من عدة نواح إن اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو صحية وغيرها، وقد

أظهرت النتائج تباين وجهات النظر بين مؤيد ومعارض بصفة مطلقة، أو مؤيد للعمل في بعض المجالات دون غيرها، ولكن يعلو الكلام حالياً عن أهمية مشاركة المرأة في التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع كونها تمثل نصف المجتمع وأنه من غير المنطقي إهمال هذا العنصر وحرمانه من المشاركة الفعالة في الحياة التي تعيشها، لكن المعروف أن مجتمعاتنا العربية تنظر نظرة محافظة للمرأة مما يعبر في غالبية الأحيان عن رفض خروجها للعمل أياً كان، ولكن ومع تقدم العصر وازدياد المعرفة نتوقع أن تحدث تغيرات في اتجاهات الأفراد نحو هذا الموضوع خاصة طلاب الجامعة كونهم في اتصال دائم بالمعرفة وبالثقافات الأخرى وعلى اطلاع مباشر على حقائق الأمور، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصور عن اتجاهات طلبة الجامعة - كطبقة مثقفة - نحو عمل المرأة تبعاً لبعض المتغيرات وذلك بغية الاستفادة من هذه الاتجاهات بالشكل الصحيح وتتميتها أو تعديلها بما يدعم عمل المرأة إيجاباً، وفي الاتجاه الذي يمكن الاستفادة من مجمل الخدمات التي تساهم بها المرأة في مكان عملها.

2. تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة- عينة الدراسة - نحو عمل المرأة؟
- هل يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة- عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف الجنس ؟
- هل يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة- عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف التخصص ؟
- هل يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف المستوى الدراسي ؟

3. فرضيات الدراسة:

- لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف الجنس.

- لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة- عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف التخصص.

- لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف المستوى الدراسي

4. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية دراسة موضوع الاتجاه حيث يفيد ذلك في اكتشاف الاتجاهات الخاطئة والعمل على تعديلها أو البحث في أسبابها وعوامل ظهورها خاصة إذا تعلق الأمر بفئة المتعلمين ذوو المستوى الجامعي.

5. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة
- التعرف على الفروق في متوسط استجابات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة باختلاف الجنس
- التعرف على الفروق في متوسط استجابات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة باختلاف التخصص
- التعرف على الفروق في متوسط استجابات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة باختلاف المستوى الدراسي

6. التعريف الإجرائي للاتجاه نحو عمل المرأة: هو الاستجابة بالقبول أو الرفض على بنود الاستبيان المعد لهذا الغرض في الدراسة الحالية، ويعتبر الاتجاه مؤبدا إذا كان المتوسط يقع في المدى (60- 90) درجة وبوزن نسبي قدره (50- 100%) ويعتبر رافضا إذا كان المتوسط يقع في المدى (30 أقل من 60) درجة وبوزن نسبي قدره (أقل من 50%).

7. حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بحدودها الموضوعية المتمثلة في متغير الاتجاه نحو عمل المرأة وعينتها المتمثلة في طلاب الجامعة من الجنسين ذوو التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة

8. الإطار النظري للدراسة:

يشكل مفهوم الاتجاه وتعريفه إحدى الإشكاليات التي تتباين حولها وجهات نظر كثير من علماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع، بل حتى بين علماء المجال التخصصي الواحد ويمكن لنا أن نتفهم هذا التباين في دلالات المفهوم بالنظر إلى التمايز في المنظومات القيمية لدى الأفراد والجماعات، حيث تكشف القيم عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والفعلية والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة (عبد الله المجيدل وسعد الشريع، 2012، ص 24-25)

أولاً. الاتجاهات:

بالرغم من أن دراسة الاتجاه قديمة النشأة إلا أن علماء علم النفس لم يتفقوا على تعريف واحد له ويرى ازنك Eysenck في هذا السياق أنه لا يوجد تعريف واحد للاتجاه يعترف به جميع المشتغلين في الميدان، فبينما كان هناك اتفاق حول ما يشبه أن يكون نواة مركزية لهذا الاصطلاح، كانت هناك خلافات متعددة حول هذا الاتفاق تمس تحديد طبيعة الاتجاه وما يؤكد ذلك تلك القائمة التي نشرها نيلسون وأحصى فيها ما يزيد عن عشرين وجهة نظر مختلفة في تحديد طبيعة الاتجاه.

كما أحصى كل من أجزين وفيشباين (Ajzen et Fishbein 1972) حوالي 500 تعريف إجرائي للاتجاه تختلف عن بعضها تماماً، ولاحظوا أنه في حوالي 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى، مما ترتب عنه وجود تعارض بين نتائج هذه الدراسات (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 23).

ويعتقد محي الدين عبد العزيز (2002) أنه غالباً ما تواجه الدراسات الخاصة بموضوع الاتجاهات صعوبات ملحوظة في تعريف الاتجاه لعدة أسباب منها:

- تأثر كل صاحب تعريف بالخلفية السيكولوجية التي يؤمن بها.
- وجود أنواع عديدة من الاتجاهات وصعوبة التفريق بينها.

■ كثرة التعاريف التي قدمها العلماء عن الاتجاه.

وفي محاولة منهجية من الباحثين لتجميع التعريفات المتشابهة في وحدات مقاربة وترتيب عناصرها انطلاقاً من معايير محددة، قدمت عدة تصنيفات لهذه التعريفات.

وقد ميز عماد الدين إسماعيل (1967) (كما أورد في : محي الدين عبد العزيز، 2002، ص48) بين مذهبين في تناولهما للاتجاهات، مذهب أول يتناول الاتجاهات تناولاً فلسفياً حيث اعتبرها قوة أو استعداد داخلي مبهم وغير واضح يلون سلوك الفرد نحو موضوع ما بشكل معين، ويمثل هذا المذهب كل من جوردن ألبورت، وبوجاردوس...، ومذهب ثاني يصف الاتجاهات وصفاً إجرائياً، ومن رواد هذا المذهب جرين وكامبل... ويلخص عبد اللطيف خليفة التوجهات النظرية الكبرى التي تناولت مفهوم الاتجاهات في توجهين، التوجه الأول تعامل مع مفهوم الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي)، حيث يُعرّف الاتجاه في إطار هذا التوجه بأنه تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بأفعال معينة، وقد اعتمد أصحاب هذا التوجه في قياسهم للاتجاهات على تمثيل كل مكون من هذه المكونات الثلاثة لعدد من البنود، أما التوجه الثاني فقد تعامل مع كل مكون من المكونات الثلاثة للاتجاه بشكل منفصل ومختلف تماماً.

وأما ديفلروويشي (1971) (كما أورد في مبارك فتحي يوسف، 1994، ص51) فقد حاولا تقسيم الاتجاهات إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: تتضمن التعريفات التي تعتبر الاتجاه عمليات داخلية كامنة وتعتقد أن الاتجاه يعود إلى ميكانيزم داخلي له وجود فعلي يصدر عنه سلوك الفرد.

الفئة الثانية: تعتبر الاتجاه تكوين افتراضي أو متغير وسيط يتوسط ما بين المنبهات والاستجابات التي تصدر عن الفرد، والذي يكون ضمناً أو كامناً خلف السلوكات الظاهرية للفرد ولا يلاحظ مباشرة، والمتغير الافتراضي يمثل عند لازارفيلد المتغير الكامن، والأنماط عند كومبس والعوامل عند (Thurstene) ثريستون.

الفئة الثالثة: تتعامل مع الاتجاه على أنه عبارة عن ثلاث مكونات رئيسية (وجدانية، معرفية، وسلوكية).

تؤكد هذه الفئات على المكونات الثلاث للاتجاه وهو تعبير حديث عن مفهوم الاتجاه حيث يمثل المكون المعرفي مجموعة المعتقدات والأفكار التي يتقبلها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويمثل المكون العاطفي (الوجداني) درجة ميل الفرد إلى تقبل أو رفض موضوع الاتجاه، وتشكل هذه المكونات مجتمعة الاستجابة النهائية التي يتخذها الفرد تجاه موضوع الاتجاه.

وتتباين هذه المكونات حسب درجة شدتها واستقلاليتها، فقد لا يملك الفرد معلومات ما عن موضوع الاتجاه (مكون معرفي) لكنه يعمل بجد من أجله (مكون سلوكي) إذا كان يملك حياله شعورا تقبليا (مكون عاطفي).

مما سبق نستنتج أن الاتجاهات لا يمكن ملاحظتها مباشرة، بل نستدل عليها من خلال ملاحظة السلوك الظاهري للفرد صاحب الاتجاه، أي أنها تعمل على تحديد السلوك الذي سيتبعه الفرد نسبة إلى موضوع الاتجاه، وهذا التحديد يتوقف على عاملين أساسيين هما:

1. نوع الاتجاه حيال الموضوع وشدته (موجب أو سالب): مثلا معارضة فرد ما للتمييز العنصري وتأثير الاتجاه على سلوكه يتوقف على شدة هذه المعارضة وقوتها.
2. تعقيد عناصر الاتجاه الثلاثة أي تغير سلوك الفرد نحو موضوع معين من حالة لأخرى تبعا لبساطة وتعقد مكونات الاتجاه (سلمي علي، 1975، ص 164).

تعريف الاتجاه: نقصر هنا على تعريفين يتفقان إلى حد بعيد مع تصور الدراسة الحالية لمفهوم الاتجاهات وهما:

1. **تعريف محي الدين مختار:** "الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمشيرات العديدة التي تصدر من خلال اتصاله ببيئته، وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة، كما أنها مكتسبة وليست فطرية" (محي الدين مختار، 1982، ص 208).

2. تعريف سهير كامل أحمد: "استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به إما بقبولها أو رفضها" (سهير كامل أحمد، 2001، ص 99).

يشير هذين التعريفين إلى نقاط أساسية هي:

أ- الاتجاه مكتسب وليس موروث

ب- يعبر عن موقف بالقبول أو الرفض

ج- تتأثر اتجاهات الفرد بالبيئة المحيطة به

د- الاتجاه ناتج اتصال الفرد بمحيطه الاجتماعي

وهي ما عبر عنها بعضهم بخصائص الاتجاهات فثمة إجماع بين علماء النفس الاجتماعي على أن هناك خصائص تتصف بها الاتجاهات وتتحدد بعضها فيما يلي حسب (إبراهيم عيد، 2000؛ جودت بني جابر وسعيد حسني العزة وعبد العزيز المحايطة، 2002؛ صالح أحمد مراد وأمين علي سليمان، 2002؛ محمود منسي، ب- س):

1. أن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية متوازنة وإن الفرد يكتسبها من خلال تجاربه وما يعيشه من خبرات.

2. أن الاتجاهات تتسم بالثبات النسبي ومن ثم يستحيل تغييرها أو تعديلها بسرعة وخاصة الاتجاهات التي تشبع حاجة نفسية لدى الأفراد.

3. الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع ما من موضوعات البيئة وقد يكون هذا الموضوع شخصا أو فكرة أو حدثا أو وضعاً أو شيء.

4. الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد فالطالب الذي يسلك اتجاها إيجابيا نحو مادة دراسية معينة، يصرف مزيدا من الجهد والوقت لدراسته.

5. تتأثر الاتجاهات النفسية بمواقف الخبرة التي مر بها الفرد.

6. الاتجاهات تعكس إدراك الفرد العالم المحيط به واستخدامه ومعالجته للمعلومات عن هذا العالم.

7. تختلف الاتجاهات النفسية من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض.

8. الاتجاه النفسي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب أي يقع بين التأييد والمعارضة المطلقة.

9. الاتجاه النفسي تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي.

10. الاتجاهات النفسية تتقارب في وضوحها وجلالتها فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض.

ونخلص من ذلك إلى أن الاتجاه يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وتؤثر عليه تأثيرا واضحا وعليه يمكن تعديل هذه الاتجاهات أو تغييرها في الإطار التالي.

طرق تعديل الاتجاهات وتغييرها:

ليست عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها عملية سهلة ولعل السبب في هذا يرجع إلى أن الاتجاهات تتكون بمرور الزمن وتتسق إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية، وخصوصا إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي الواضح المعالم، ويمكن القول بأن عملية تغيير الاتجاهات أشبه بعملية تغيير الدم في مجال الطب البشري لذا تعددت طرق تغيير الاتجاهات وتعديلها وفيما يلي أهم الطرق الشائعة في تغيير الاتجاهات:

1. تغيير الجماعة المرجعية:

تعرف الجماعة المرجعية بأنها الجماعة التي يرتبط الشخص بقيمها وأهدافها ومعاييرها الأخلاقية والاجتماعية فإذا انتقل الفرد إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة وانتمى إلى هذه الجماعة فإنه بمرور الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يناسب مبادئ وقيم الجماعة الجديدة.

2. التغير في موضوع الاتجاه:

يحدث تغيير في اتجاهات الفرد عندما يتغير موضوع الاتجاه نفسه ويدرك الفرد هذا التغيير ومثال ذلك: التشريعات الحديثة التي فرضت أن يشترك بعض العمال في مجالس إدارة بعض الشركات، وقد ترتب على ذلك العمل مع عمال من غير ثقافتهم وقد أدى ذلك إلى تغيير اتجاهات الآخرين نحوهم.

3. تغيير المواقف:

تتغير اتجاهات الفرد والجماعة بتغير المواقف الاجتماعية فمثلاً: نحن نلاحظ اتجاهات الطالب تتغير حينما يصبح مدرسا، أو عندما ينقل الفرد من مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض إلى مستوى اقتصادي اجتماعي أعلى وهكذا (محمود منسي، ب س، ص 218).

ثانياً. عمل المرأة:

تباينت في المجتمعات العربية الاتجاهات نحو عمل المرأة فقد أجري حول هذا الموضوع عدة دراسات ذكر أهمها (بن زيان مليكة 2004، خضير مهدي صالح 2008، عبد القوي سالم الزبيدي وعبد العزيز الحمادي 2012):

ففي دراسة كاميليا عبد الفتاح (1984) التي تناولت سيكولوجية المرأة العاملة وتضمنت المحاور التالية (الاشباكات التي تحقّقها المرأة العاملة عن طريق العمل: النفسية، الاجتماعية والاقتصادي) (إذا كان هناك تغير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج والأبناء). (وما نظرة الرجل نحو هذا العمل). استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات ومجموعة ضابطة من غير العاملات باستخدام الاستمارة وذلك لمعرفة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال ومدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة. وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. أن المرأة كحقيقة واقعة، دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعلمية.
2. أن العمل يحقق للمرأة اشباكات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة.

3. أن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما أن الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة.

4. إن اشتغال المرأة قد دفع إليه تغير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى وبالفلسفة الاشتراكية من ناحية ثالثة.

5. إن اشتغال المرأة أدى إلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة وبالتالي تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.

6. إن اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري أي أن الرجل قد حقق نتيجة لاشتغال المرأة قدرا كبيرا من التحرر من الأعباء والمسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله.

7. إن اشتغال المرأة يساعد على الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي للأطفال.

أما دراسة مبارك (1985) كانت بعنوان اتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية نحو عمل المرأة في المجتمع الكويتي؛ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت وبتطبيق مقياس على عينة مكونة من (135) من الطلبة والطالبات تبين أن (72%) من أفراد العينة يرون أن عمل المرأة يجب أن يكون مرتبطا بالوظائف التي تناسب وضعها الأنثوي مثل التدريس والطب والخدمة الاجتماعية والمهن التجارية

كما أجرى البياتي (1991) دراسة على (70) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بكلية التربية - جامعة بغداد - تبين أن 65% متحيزون ضد عمل المرأة أما 35% فهم متحيزون لها كجنس، كما بينت الدراسات دور الإقناع في تغيير اتجاهات الطلبة نحو المرأة وعملها حيث ازداد إدراك الطلبة لمكانة المرأة وعملها في المجتمع، وضرورة ممارستها للعمل خارج المنزل وأن المرأة قادرة على العمل والعطاء والمساهمة في بقاء المجتمع.

أما دراسة علي عبد العزيز العبد القادر (1995) فكانت حول واقع المرأة السعودية اجتماعيا وإقليميا ووظيفيا وموقف المجتمع العام حيال عملها، واتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية من المملكة السعودية حول عمل المرأة. وبإتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وبتطبيق استمارة على عينة اشتملت على (410) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. هناك حاجة ماسة لعمل المرأة خارج الأسرة للقيام بالخدمات المختلفة التي تحتاجها نساء المجتمع السعودي.
2. المجتمع السعودي يسوده موقف مؤيد لعمل المرأة بما يتناسب مع طبيعتها وظروفها في ظل التقاليد الإسلامية والاجتماعية دون اختلاط متعمد أثناء العمل أو الانتقال منه أو إليه.
3. اتجاه أفراد عينة هذه الدراسة نحو الدوافع التي تدفع المرأة للعمل هو تأييد الدافع المادي بنسبة % 52 وتأييد الدافع الذاتي بنسبة (50%)، واستنتج الباحث من ذلك أن الهدفين الدافعين للمرأة هما الحصول على الدخل المادي، وإثبات الذات وهما حاجتان أساسيتان لدى الإنسان.
4. مجالات عمل المرأة السعودية الراهنة هي التعليم، الطب، التمريض، العمل الاجتماعي والإعلام، والحرف والأعمال الاقتصادية والإدارية.
5. كما اتضح من نتائج الدراسة تمسك المجتمع السعودي بأولوية الدور الأسري للمرأة غير أنه لا يعارض قيام المرأة السعودية بدور تنموي في المجال الاجتماعي والاقتصادي لخدمة نساء المجتمع وتحقيق ذاتها وتطوير إمكانياتها الاقتصادية.
6. وأكدت الدراسة كذلك على أن من أهم معوقات عمل المرأة جهلها بالأداء الوظيفي، والاكتفاء الذاتي المادي والاختلاط.
7. وفي الأخير أكدت الدراسة أيضا أن قيام المرأة بالعمل خارج أسرتها بالإضافة إلى عملها في الأسرة يوفر لنساء المجتمع السعودي الخدمات التي تحتجنها دون اضطرار للاختلاط.

9. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر) المنحدرين من مناطق مختلفة واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة حيث قدر عدد أفرادها بـ (119) طالبا وطالبة والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): توزع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

العدد				المتغيرات
88	إناث	31	ذكور	الجنس
42	الأقسام العلمية	77	الأقسام الإنسانية والاجتماعية	التخصص
87	ما بعد التدرج	32	ليسانس	المستوى الدراسي

- أداة الدراسة:

وهي استبانة لقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة وقد قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على عدد من المواضيع والدراسات السابقة حول موضوع الاتجاهات نحو عمل المرأة ك:

- البرنامج البحثي حول " المرأة والعمل " 2009 أوراق سياسات لمركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

- اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو عمل المرأة: عمل مقدم من طرف وزارة التخطيط مديرية التنمية البشرية إعداد: موسى شتيوي، عايد وريكات، أحمد العموس

- الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري: إعداد عبد القوي سالم الزبيدي وعبد العزيز الحمادي.

وبناء على ما سبق تم صياغة (30) فقرة تعبر عن التأييد أو الرفض لعمل المرأة والاتجاه المؤيد يتضمن الاعتقاد بوجود آثار ايجابية لعمل المرأة أما الاتجاه المعارض فيتضمن الاعتقاد بوجود

آثار سلبية لعمل المرأة على نفسها وأسرتها وعلى المجتمع، وعليه ضم الاستبيان 15 فقرة موجبة ومثلها سالبة.

▪ **تصحيح الأداة** :اعتمدت الاستبانة على سلم إجابات متدرج ذي ثلاثة بدائل (موافق، محايد، معارض) حيث أعطيت البدائل السابقة على الترتيب الدرجات التالية (3، 2، 1) في حال الفقرات الموجبة ويتم عكس التدرج تماما للفقرات السلبية وبذلك تكون أدنى درجة على الاستبيان هي (30) وأعلى درجة هي (90).

- الخصائص السيكومترية للأداة:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة؛ وعليه تم استخراج معاملات الصدق والثبات على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): الخصائص السيكومترية لاستبيان الاتجاه نحو عمل المرأة

الخصائص		الصدق		الثبات
الطريقة	معامل	البعد 1 آثاره على المرأة ذاتها: 0.96	البعد 2 نظرة المجتمع: 0.94	معامل ألفا
	الاتساق الداخلي	البعد 3 آثاره على الأسرة والمجتمع: 0.51		كرونباخ
				الاستبيان ككل (0,95)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية مقبولة وعليه فالاستبيان على قدر مقبول من الصدق كما أن معامل الثبات عال وعليه فهو على قدر مقبول من الثبات وهو بذلك قابل للتطبيق في دراسة للموضوع.

- **المعالجة الإحصائية**: استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة للإجابة عن التساؤل الأول، كما تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق في الاتجاه بين عينات الدراسة المختلفة للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

10. عرض وتفسير النتائج:

- معالجة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول عما يلي: " ما طبيعة اتجاهات طلاب الجامعة- عينة الدراسة - نحو عمل المرأة؟ وقصد معالجة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي فكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (03)

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

المؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	طبيعة الاتجاه
العينة الكلية (ن = 119 طالبا وطالبة)	65,25	1,46	0,72	مؤيد

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن الوزن النسبي للاتجاه نحو عمل المرأة قدر بـ 72 % وعليه نقول أن غالبية عينة الدراسة يؤيدون عمل المرأة، وقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع تدفع المرأة الحديثة الخروج للعمل وأهم هذه الدوافع التحصيل والاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية، وإلى جانب الاستمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هنا كدافع الرغبة في صحة الآخرين وإشباعا لحاجة الاجتماعية، ففي دراسة (فيشر) المستفيضة عن الاكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل والضجر أثناء وجودهن بالمنزل وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة وروتينية، أما صغار المجموعات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن (محامدية إيمان؛ بوطوطنسليمة، 2013) كما أن العمل يكسب المرأة أفكارا جديدة ومعلومات متطورة مع تغيير نظرتها للحياة، ولقد أثبتت جدارتها في العمل وصارت تشعر

بالاطمئنان والراحة النفسية كانعكاس للأمن الاقتصادي (سعيد محمد أحمد حایل، 2003، ص6) مع إدراك أفراد العينة أن هناك آثاراً إيجابية لعمل المرأة ومن دعائمه:

- توفر من يقوم برعاية الأبناء أو دور الحضانة كبديل عن الأم
- قدرة المرأة على التوفيق بين عملها خارج البيت ومسؤولياتها داخل البيت
- وجود أسباب وظروف تتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة أو للمرأة في حد ذاتها إضافة إلى تلك الأسباب المتعلقة بالبعد النفسي والاجتماعي للمرأة ذاتها.
- قدرة المرأة على العمل تحت مختلف الظروف (نفس الظروف التي يعمل فيها الرجل)
- تغير النظرة إلى كون عمل المرأة قد يؤدي إلى رفع مستويات التنمية في المجتمع
- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى عما يلي: " لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف الجنس"

وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة الطلبة والطالبات واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها الإحصائية حسب متغير الجنس.

المؤشرات الإحصائية	م	ع	ت المحسوبة	د.ج	ت المجدولة	مستوى الدلالة (0,01)
نوع العينة						
طلبة ن=31	50,16	13,88	-8,41	117	2,63	يوجد فرق دال
طالبات ن=88	70,56	10,72				

أوضحت النتائج في الجدول رقم (4) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في الاتجاه نحو عمل المرأة، كما تبين أن اتجاه الإناث أكثر إيجابية نحو عمل المرأة وقد يرجع هذا إلى الرغبة الكامنة في الفتيات وإصرارهن في الالتحاق بالعمل ووعيها بحقوقها وواجباتها تجاه تنمية المجتمع

وأن العمل حق لكل فرد، كما أن العمل قد يعني بالنسبة لهم الاستقلالية، الأمن الاقتصادي، تقدير الذات، الرفاهية الصحية. كما تبين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن الطلبة الذكور لديهم اتجاه سلبي نحو عمل المرأة ولكن ربما هذا يعبر عن وجود صراعات داخلية تحجمهم عن قبول هذا الأمر منها:

- **الظروف والمعتقدات الاجتماعية:** حيث مازال هناك الفكر السائد على الموروثات الاجتماعية القديمة والقائم على التقسيم التقليدي للأدوار بين المرأة والرجل، الأمر الذي يعني أن قضية العمل بالنسبة للمرأة هي ليست على نفس درجة أهمية العمل للرجل، وهنا لا
- بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الأبحاث تشير إلى قبول الزوج لعمل المرأة في كثير من الأحيان إلا أنه لا يمكن إغفال الواقع العملي بمعنى أن الأعباء والمسؤوليات الاجتماعية التي تتحملها المرأة والتي تكبلها وتجعلها تتردد في الإقبال على العمل من ناحية، وتقلل من فرصها للحصول على العمل خاصة في القطاع الخاص، ومن ناحية أخرى يضاف إلى ذلك نظرة المرأة السلبية لنفسها - في كثير من الأحيان - حول قدرتها وكفاءتها وبالتالي قدرتها على المشاركة أو حتى قناعتها بأهمية ذلك، وبعبارة أخرى إن التغير الاجتماعي الذي طرأ على هذه القضية هو تغير غير كاف من ناحية ولم يصاحبه تغيرات مؤسسية تسهل أو تيسر عمل المرأة من ناحية أخرى.

- التمييز النوعي بين الرجل والمرأة:

- الاتجاه الرفض:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المرأة خلقت لتربية الأجيال وأن خروجها للعمل يؤدي إلى إهمال شؤونها المنزلية حيث لا يمكنها القيام بجميع مسؤولياتها في ظل التوتر والإرهاق الناتجين عن العمل مما يتسبب في سوء تكيف الأبناء (سعيد محمد أحمد حایل، 2003، ص6) وهذا الرفض هو رفض كلي كون العمل كذلك يجلب الاختلاط الذي يتنافى مع الدين والأعراف مما يعن أن له آثار سلبية تتلخص في أسباب ممانعة عمل المرأة والتي منها:
- عدم وجود من يعوض الأم في البيت في حال خروجها للعمل

- طول ساعات العمل
- كثرة المسؤوليات الأسرية
- الاختلاط في العمل
- بعد مكان العمل
- الإناث أكثر إدراكا للانعكاسات الايجابية لعمل المرأة على مكانتهن الاجتماعية وتقديرهن لذواتهن والاستقلال المادي أما الرجال فهم الأكثر إدراكا لسلبات عمل المرأة من تقصير في رعاية الأبناء وشؤون الأسرة عامة كما أنه قد يعد تحد لسطة الرجل.
- عدم التقدير لدور المرأة الاجتماعي من رعاية للأسرة والأطفال، حيث إنه ينظر إليه على أنه دورها الأساسي ولا يتم تقييمه أو أخذه في الاعتبار من الناحية الاقتصادية أو في الإحصاءات.

- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

- تنص الفرضية الثانية عما يلي: "لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف التخصص"
- وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة طلاب التخصصات المختلفة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي:
- الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها الإحصائية**

حسب متغير التخصص

مستوى الدلالة (0,01)	ت المجدولة	د.ج	ت المحسوبة	ع	م	نوع العينة
						الأقسام العلمية ن = 42
فرق غير دال	2,63	117	0,59	12,21	66,33	الأقسام الإنسانية
				15,87	64,66	والاجتماعية ن = 77

يلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهتي نظر طلبة الأقسام المختلفة عدا عن كون اتجاهاتهم ايجابية نحو عمل المرأة ، وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي المرتفع بصفة عامة له علاقة ايجابية بتأييد عمل المرأة وعدم وجود فرق قد يعزى إلى الخلفية المتشابهة التي يتعرض لها طلاب الجامعة بغض النظر عن القسم. كما قد يعزى ذلك إلى الرؤية المتكاملة بين طلاب التخصصات المختلفة نحو عمل المرأة ورؤية الطلاب لزملائهم الطالبات وتفوقهم في الدراسة أو التعاطف معهم لكونهم في جامعة واحدة للمساواة في الوظائف والعمل بعد تخرجهم نظراً لدراستهم الواحدة.

- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة عما يلي: " لا يختلف متوسط استجابات طلاب الجامعة - عينة الدراسة - نحو عمل المرأة باختلاف المستوى الدراسي"

وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة طلاب المستويات الدراسية المختلفة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها الإحصائية حسب متغير المستوى الدراسي.

المؤشرات الإحصائية	م	ع	ت المحسوبة	د.ج	ت المجدولة	مستوى الدلالة (0,01)
نوع العينة						
ليسانس ن = 32	63,25	14,75	-0,90	117	2,63	فرق غير دال
ماستر، دكتوراه ن = 87	65,98	14,62				

يلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهتي نظر طلبة المستويات الدراسية المختلفة عدا عن كون اتجاهاتهم ايجابية نحو عمل المرأة ، وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي المرتفع بصفة عامة له علاقة ايجابية بتأييد عمل المرأة وعدم وجود فرق قد يعزى إلى الخلفية المتشابهة التي يتعرض لها طلاب الجامعة بغض النظر عن

المستوى الدراسي حيث يلعب عامل انتقال الخبرة دوره في تعميم بعض الأفكار والاتجاهات تجاه الموضوعات المشتركة في الوسط الجامعي.

مقترحات:

- على ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها ترى الباحثة أنه ينجر عن عدم مشاركة المرأة والمرأة المؤهلة عدة سلبيات، ولتفادي الضرر الحاصل على الأسرة من جهة والمرأة العاملة من جهة نضع بعض الملاحظات والمقترحات الهامة:
- عدم قدرة سوق العمل أو بطء استيعابه للمرأة الأمر الذي يعكس فجوة بين رغبة المرأة وقدرتها ومستوى تعليمها - في بعض الأحيان - وبين مشاركتها الفعلية في سوق العمل.
- في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمرأة فإنه يستلزم ذلك التوسع في أنماط العمل غير التقليدية والتي تتماشى مع التغيرات العالمية فمثلا الإكثار من نظام العمل لبعض الوقت والذي يسمح بدرجة مرونة تتماشى مع ظروف المرأة ومع قيامها بدورها، وبالتالي يشجع على زيادة مساهمتها في سوق العمل، يضاف إلى هذا أن هذا البديل قد يخفض من فترات الانقطاع عن العمل والذي تتعرض له المرأة في النظام التقليدي من إجازات الوضع ورعاية الطفل...إلخ.
- العمل عن بعد: عن طريق البريد الإلكتروني مما يمكنها من المساهمة في العمل والقيام برعاية الأبناء في نفس الوقت، إضافة إلى تقليل الجهد المبذول في التنقل ونفقاته.
- لا بد من الإشارة إلى أنه مازال أمامنا الكثير في إقناع المرأة نفسها بأهمية التمكين والمشاركة.
- إما أن يؤثر العمل إيجابا أو سلبا على حياة المرأة وأسرته ويتوقف ذلك على مدى إدراك المحيطين للتأثير النسبي لهذا الظرف.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عيد. (2000). علم النفس الاجتماعي. ط1. مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
2. جودت بني جابر وسعيد حسني العزة وعبد العزيز المحايطة. (2002). مدخل إلى علم النفس. ط 1. مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الدار العالمية الدولية: الأردن.
3. خضير مهدي صالح (2008). "اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة في المجالين السياسي والاجتماعي في المرحلة الراهنة". مجلة جامعة كربلاء العلمية. 6(2)/ إنساني، 7- 20
4. سلمي علي. (1975). تحليل النظم السلوكية. مكتبة غريب: القاهرة.
5. سعيد محمد أحمد حایل. (2003). "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة". رسالة ماجستير (منشورة). جامعة النجاح الوطنية. كلية التربية
6. سهير كامل أحمد. (2001). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية.
7. صالح أحمد مراد وأمين علي سليمان. (2002). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. دار الكتاب الحديث، جامعة الكويت.
8. عبد اللطيف خليفة. (2000). دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
9. عبد الله المجيدل وسعد الشريع. (2012). "اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية - جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة - جامعة الفرات أنموذجاً". مجلة جامعة دمشق. 28 (4).
10. عبد القوي سالم الزبيدي، عبد العزيز الحمادي (2012). "الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجال العسكري". أماراباك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. 3 (7) ، 103 - 116

11. مبارك فتحي يوسف.(1994). بحوث في منهج المواد الاجتماعية بالتعليم العام. دار المعارف: القاهرة.
12. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة. " المرأة العاملة والعلاقات الأسرية ".الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أفريل 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة
13. محمود منسي. علم النفس التربوي للمعلمين. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
14. محي الدين عبد العزيز. " أثر المعرفة المسبقة بالأهداف التعليمية في اتجاهات التلاميذ نحو مادة علوم الطبيعة والحياة وتحصيلهم الدراسي فيها". رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الجزائر.
15. محي الدين مختار.(1982). علم نفس الاجتماعي. دار الهدى. عين مليلة: الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (01): استبيان الاتجاه نحو عمل المرأة

الطالب(ة) الكريم (ة):

نضع بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عن تأييدك أو رفضك لبعض المواقف حول عمل المرأة لذا نرجو أن تضع علامة (x) تحت البديل الذي تراه مناسباً.

بيانات عامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:

المستوى:

مثال توضيحي:

إذا كنت ترى أن عمل المرأة لا يزيد من القسوة عليها فضع علامة (x) تحت البديل موافق كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	أرى أن عمل المرأة	موافق	محايد	معارض
01	لا يزيد من القسوة عليها	x		

الرقم	أرى أن عمل المرأة:	موافق	محايد	معارض
01	يساعد في زيادة دخل الأسرة			
02	ينجر عنه كثرة الأعباء على المرأة			
03	يكسبها الثقة في نفسها			
04	يتسبب في انعدام الرعاية للأطفال			
05	يمكنها من الحصول على مكانة اجتماعية أكبر في المجتمع			
06	يتطلب الاختلاط مع الرجال مما يتنافى مع الدين			
07	يوفر الحماية للمرأة			
08	أدى إلى زيادة المطالبة بالمساواة بين الجنسين			

09	يساهم في انتشار المشاكل الاجتماعية		
10	تقصير في أداء واجباتها المنزلية		
11	يزيد من الشائعات حولها		
12	يرفع المستوى التعليمي للأبناء		
13	يعزز قدرتها على اتخاذ القرارات		
14	يصيبها بالضغوط النفسية		
15	يزيد من تحد المرأة للأزمات		
16	يشغل وقت الفراغ لدى المرأة		
17	تقليد للغرب		
18	يحررها من بعض القيود الاجتماعية		
19	يفكك الأسرة		
20	يزيد من احتمالات إصابتها بالأمراض الجسدية		
21	تغيير لطبيعتها الأنثوية		
22	يساهم في الرفع من الاقتصاد الوطني		
23	يقلل اعتمادها على الجانب العاطفي		
24	يمكنها من زيادة النظام		
25	يخالف طبيعة المرأة		
26	يدرّبها على مهارات مختلفة		
27	يمنحها الاستقلال المادي		
28	يرفع من تقديرها لذاتها		
29	يساهم في تحسين وضع المرأة		
30	خروج عن الأعراف والتقاليد السائدة في مجتمعنا		